

المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة

للخدمة الاجتماعية

The preventive approach from the perspective of the
social work profession

إعداد

د/ علا محمد علي بدوي

دكتوراه في الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بني سويف

تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية

٢٠٢٢ م



المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢١ / ٢ / ١٤ م. تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٢ / ٤ / ١ م.

ملخص الدراسة:

يعتبر المدخل الوقائي من الاتجاهات الحديثة نسبيا في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي العالم العربي والدول النامية بصفة خاصة. ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل من قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات علي اكتساب المهارات الوقائية للحماية والوقاية من مختلف المشكلات. فالخدمة الاجتماعية عندما تضع الأهداف الوقائية في مجال اهتمامها وتستخدم في ممارستها قبل وقوع المشكلة لا تمثل رد فعل للمشكلات - كما في المدخل العلاجي - يساعد الأخصائي الاجتماعي علي توفير الوقت والجهد والتكاليف والعبء العلاجي، ويسعي هذا البحث إلي إلقاء الضوء علي المدخل الوقائي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، وإلقاء الضوء علي المدخل الوقائي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية يؤكد علي أهمية هذا المدخل في توفير الوقت والجهد والتكاليف عند ممارسة هذه المهنة، ويوضح كيف للأخصائي الاجتماعي ممارسة هذا المدخل لمساعدة الناس والعملاء علي تجنب وقوعهم في براثن المشكلات والانحراف والجريمة والإدمان والإرهاب ... والبحث الحالي عرض لتعريف مفهوم الوقاية والمدخل الوقائي وأسس واجراءات ومحاور المدخل الوقائي ودرجات الوقاية. وفي نهاية البحث تم تقديم عدد من التوصيات لمزيد من الاهتمام والتعليم والبحث والممارسة للمدخل الوقائي في مهنة الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المدخل الوقائي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الوقائية.

The preventive approach from the perspective of the social work profession

Abstract:

The preventive approach is one of the relatively recent trends in the social work profession in general and in the Arab world and developing countries in particular, The social worker uses this approach before the problem occurs, with the aim of preventing it from appearing or avoiding its occurrence.

Social work assists individuals, groups, organizations and societies to acquire preventive skills for protection and prevention of various problems, Social work, when it sets preventive goals in its field of interest and is used in its practice before the occurrence of the problem, does not represent a reaction to problems - as in the therapeutic approach - it helps the social worker to save time, effort, costs and the

therapeutic burden, This study seeks to shed light on the preventive approach from the perspective of the social work profession. Shedding light on the preventive approach from the perspective of the social work profession confirms the importance of this approach in saving time, effort and costs when practicing this profession, and explains how the social worker can practice this approach to help people and clients avoid falling into the clutches of problems, delinquency, crime, addiction and terrorism. The current research presented a definition of the concept of prevention, the preventive approach, the foundations, procedures, axes of the preventive approach, and degrees of prevention, At the end of the research, a number of recommendations were presented for more attention, education, research and practice of the preventive approach in the social work profession.

key words: Prevention, the preventive approach, the foundations of the preventive approach, the axes of the preventive approach, the degrees of prevention.

مقدمة:

الخدمة الاجتماعية كمهنة لها العديد من المداخل والاتجاهات والأساليب عند ممارستها بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين. ومن بين هذه المداخل والاتجاهات: المدخل الوقائي والمدخل التنموي وأسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية الإلكترونية والممارسة الخاصة ... وكل هذه المداخل والاتجاهات والأساليب تستند علي قاعدة أساسية من القيم والمعارف والمهارات، والخبرات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي وفقا لنسق العمل ونسق المشكلة التي يتعامل معها (Maria,neil,2008)

ويظهر الجانب الوقائي للخدمة الاجتماعية في بعض تعريفات الخدمة الاجتماعية. فعلي سبيل المثال تم تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج الي هذه المساعدة كما أنها تقدم المساعدة لمن هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتي لا يصبحوا في حالة سوء تكيف، وذلك بواسطة الاخصائي الاجتماعي والمؤسسة الاجتماعية لتنمية القيم والرفاهية الاجتماعية لافراد والجماعات في حدود إمكانيات المجتمع الذي يعيشون فيه (السيدعلي، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

يعتبر المدخل الوقائي من الاتجاهات الحديثة نسبيا في مهنة الخدمة الاجتماعية، وخاصة في العالم العربي والدول النامية. ويستخدم الاخصائي الاجتماعي هذا المدخل من قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الأفراد

والجماعات والمنظمات علي تقادي المشكلات المتوقعة أو التنبؤ بها (مدحت أبو النصر: ١٩٩٦، ٢٠٠٨).

فالخدمة الاجتماعية عندما تضع الأهداف الوقائية في مجال اهتمامها وتستخدم المدخل الوقائي في ممارستها قبل وقوع المشكلة لا تمثل رد فعل للمشكلات - كما في المدخل العلاجي - يساعد الأخصائي الاجتماعي علي توفير الوقت والجهد والتكاليف والعبء العلاجي بصفة عامة.

فالمدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية يهتم بالأصحاء قبل اهتمامه بالمرضي من خلال مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لتقليل من المشكلات الشخصية والاجتماعية والحد من السلوك اللاجتماعي والسلوك اللاسوي والسلوك المنحرف... إلي ادني مستوى وهو يهدف منع وقوع المشكلات للأفراد والجماعات والمجتمعات (حسن رشوان، ٢٠٠٧).

حيث يسعى الأخصائي الاجتماعي إلي وقاية العميل من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية من خلال عمليات التوجيه والإرشاد والتوضيح والاقناع وأثارة الوعي مع المحيطين لفهم احتياجات ومتطلبات المرحلة التي يمر بها هذا بجانب العمل علي اكتشاف الحالات المعرضة لانحراف والمبادرة لعلاجها تقاديا من الوصول الي حدوث مشكلة فعلية (سيد فهمي، ٢٠١٣).

ومما لا شك فيه أن المدخل الوقائي أفضل من المدخل العلاجي حيث أنه يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العبء العلاجي بصفة عامة بالإضافة الي انه يساهم في ترشيد استخدام مواد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز ونقص واضح في جميع الدول وخاصة النامية منها (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩).

فالوقاية أفضل من الانتظار حتي حدوث المشكلات ثم التحرك لعلاج ضحايا المشكلات واحد تلو الآخر، كما أن الوقاية سوف تؤدي الي خفض عدد الذين يعانون من المشكلات وبالتالي زيادة شعور الافراد بالامن والطمانية وزيادة أنتاجهم ،بل أن الوقاية بدلا من الانتظار حتي تحدث المشكلة ثم تتحرك لعلاجها فهي تحقق احتراماً أكثر لافراد وتحافظ علي القدرة الإنسانية لديهم (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩).

وأخيرا فان المدخل الوقائي يهتم بالمشكلات قبل حدوثها ويتم من خلال مجموعة من الإجراءات للتقليل من المشكلات السلوكية غير السوية ومنع وقوعها علي الافراد،والاسر ،والجماعات لمواجهة الآثار المترتبة علي هذه المشكلات.

وتسعي الدراسة الحالية إلي إلقاء الضوء علي المدخل الوقائي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك من حيث: التعريف والأسس والاجراءات والمحاوِر والدرجات. وفي نهاية الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات.

ولقد تناولت بعض الدراسات العربية والأجنبية المدخل الوقائي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية منها:

دراسة جيانيت هاردير (٢٠٠٤) والتي استهدفت وقاية الشباب من الإهمال في المرحلة الثانوية والجامعية (بولاية تكساس) واعتمدت علي الوقاية الثانوية والوقاية من الدرجة الثالثة لتخفيف من المشكلات التعليمية والصحية وأظهرت نتائج الدراسة أهمية دور الاسرة مع الاخصائيين الاجتماعيين من خلال الاعتماد علي البرامج الوقائية.

أشارت دراسة (Megee-2004) أن غالبية الشباب المتعاطي للمخدرات والمدمنين كانوا ضحايا للتفكك الاسري وغياب التوجيه السليم بالإضافة الي تاثير جماعة الاقران وضرورة تنمية وعي الشباب بخطورة المشكلة والتركيز علي الجوانب الوقائية .
أكدت دراسة محمد سليم (٢٠٠٦) والتي أبرزت نتائجها أهمية دور الاخصائي الاجتماعي في وقاية الشباب من الإدمان .

دراسة مبروك (٢٠٠٨) والتي أكدت علي أهمية استخدام المدخل الوقائي لتعديل اتجاه بعض الشباب العاملين كاحد الفئات المعرضة لخطر تعاطي المخدرات .

دراسة نفسية عبد الرحمن (٢٠١٢) والتي قدمت برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الأمهات بالعوامل التي يمكن أن تؤدي لإعاقة أبنائهم ولتحقيق مزيد من الفهم لهن لهذه العوامل المسببة للإعاقة وكيفية حدوثها والحد من نسبة المعاقين والمرضى.

وقدمت دراسة جمعة فتحي (٢٠١٢) برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لوقاية طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المشكلات المؤدية الي انقطاع عن المدرسة فهي تتعامل مع جميع الانساق المرتبطة بالمشكلة وذلك بهدف تحقيق توافق وتكييف الطلاب علي المجتمع المدرسي بوجه عام وتحقيق أنظمام هؤلاء الطلبة في الدراسة داخل المدرسة.

وأكدت دراسة عبير نيازي(٢٠١٢) التي استهدفت اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للوقاية للأطفال مجهولي النسب من المخاطر الاجتماعية وأثره علي تعديل نوعية العلاقات الاجتماعية وثبت فاعلية برنامج التدخل المهني وتأثيره علي الأطفال إيجابيا .

وتوصلت نتائج دراسة عبد الحكيم عبد الهادي (٢٠١٣) استخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب من العوامل المؤدية الي تعاطي المخدرات التي جاءت نتائجها أن العوامل الاجتماعية ذات تاثير قوي علي ظاهرت تعاطي المخدرات فضلا عن شعور الشباب بالياس والإحباط .

وأوضحت دراسة أسماء مصطفى (٢٠١٥) فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في وقاية المراهقين من مخاطر الانترنت الي أن المراهقين والأطفال هم الأكثر تعرضا واستهدافا لمخاطر الانترنت علي مواد غير مناسبة أخلاقيا وسلوكيا، واجتماعيا ، وثقافيا فالامر يتطلب وضع هذه المرحلة تحت الدراسة العلمية والاهتمام بسلوكياتهم بتقديم برامج ارشاد وتوجيه لتوفير فرص النمو الملائم من خلال استخدام المدخل الوقائي .

وأكدت دراسة عادل محمود الرفاعي (٢٠١٥) استخدام المدخل الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية للحد من اعتداء الطلاب علي ممتلكات المدارس دراسة تجريبية وأكدت الدراسة الي أن استخدام المدخل الوقائي في تعديل الجوانب السلبية والمرتبطة باعتداء الطلاب علي ممتلكات المدارس الإعدادية من الضروري عمل دورات تدريبية بصفة دورية لهم لاطلاع علي الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية .

وقد تناولت دراسة Betty J. Ruth, Esther E. Velásquez, J(2015) وموضوعها تقييم برامج ومشروعات الشباب والمراهقين والعنف المدرسي وصممت برنامج وقائي لادارك احتياجات البيئة المدرسية واطهرت الدراسة البرنامج الوقائي أدى الي خفض العنف ومشاركة الطلاب في تعديل اتجاهاتهم المعرفية عن العنف وأن اكثر الطلاب استفادة من البرنامج أكثرهم عنفا باستخدام المدخل الوقائي .

وتوصلت دراسة مسعود علي (٢٠١٩) المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي الي أن هناك مجموعة من المشكلات التي تحد من فاعلية المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها منها الانضباط المدرسي، والعنف المدرسي ويستوجب ذلك التدخل من جانب الممارسين والاختصاصيين الاجتماعيين ،لتحقيق الحماية المدرسية باستخدام المدخل الوقائي لتحقيق حماية التلاميذ ووقايتهم .

وقد هدفت دراسة علا محمد (٢٠٢٢) عن فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي التعرف علي الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى التلاميذ واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي

وتوصلت الدراسة الي أن درجة الوعي بمفهوم ثقافة المواطنة الرقمية متوسط وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية التلاميذ بالاساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في المجتمع الرقمي والهوية الثقافية والاختراق الالكتروني وطرق الوقاية منها باستخدام المدخل الوقائي لمواجهة سلبيات العالم الرقمي.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء علي المدخل الوقائي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

إن القاء الضوء علي المدخل الوقائي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية يؤكد علي أهمية هذا المدخل في توفير الوقت والجهد والتكاليف عند ممارسة هذه المهنة، ويوضح كيف للأخصائي الاجتماعي ممارسة هذا المدخل لمساعدة الناس والعملاء علي تجنب وقوعهم في براثن المشكلات والانحراف والجريمة والإدمان والإرهاب ...

الوقاية:

الوقاية لغويا هي من الفعل وقى بمعنى صانه من الاذي ،وأیضا یقی prevent تعني يمنع من الوقوع ويحول بين شي وأخر . ويصد الشئ ،أي أن الوقاية تشير الي الحماية والصيانة والتنبيه والحفظ والدفاع عن . فالوقاية هي مجموعة من التدابير تتخذ بحسب وقوع المشكلة أو نشوء مضاعفات لظروف بعينها ،أو المشكلة قائمة بالفعل ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل أو الجزئي علي مكان وقوع المشكلة (مدحت أبو النصر ،٢٠٠٨).

أيضا هناك من يعرف الوقاية تتضمن ذلك التنبؤ بالصعوبات والمشكلات سواء كانت شخصية أم أجتماعية واتخاذ التدابير الوقائية لتلافي وقوعها عن طريق برامج بناءة (عبدالقادر ،٢٠١٩). كذلك الوقاية هي الحفاظ والحماية والصيانة من الاذي (سلامة غباري ٢٠٠٢).

المدخل الوقائي:

يعرف المدخل الوقائي هو وقاية العملاء من المشكلات قبل حدوثها ،وبالتالي توفير طاقاتهم في الدراسة أو الإنتاج بدلا من أن تضيق في المعاناة من هذه المشكلات أو يضيع فالمدخل الوقائي يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من نقص واضح في جميع الدول وخاصة النامية منها (مدحت أبو النصر ،٢٠٠٩).

أيضا يعرف المدخل الوقائي علي أنه الأنشطة والجهود التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي بالتعرف علي المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد

والاسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلا أو التقليل منها الي أدني حد ممكن (عبد القادر، ٢٠١٤).

كذلك هناك من عرف المدخل الوقائي بأنه الإجراءات التي تتخذ لتقليل من المشكلات الشخصية والاجتماعية أو الحد من السلوك الاجتماعي الي أدني مستوى كما يعي السلوك الذي يبذل لمنع وقوع شيئا ما (سلامة غباري، ٢٠٠٣). وفي البحث الحالي يمكن تعريف المدخل الوقائي بأنه:

١- وحدة العمل تتمثل في الأفراد والجماعات والمعرضين للمشكلات والمخاطر وللانحراف أكثر من غيرهم.

٢- مواقف الحياة المختلفة مثل مواقف الشدة والقلق والتوتر والضغط والأزمات والمشكلات.

٣- مؤسسات المجتمع سواء حكومية أو أهلية تلعب دورا مباشرا أو غير مباشرا لوقاية الافراد والجماعات والمنظمات والمجتمع من المشكلات سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تعليمية...

٤- الأخصائي الاجتماعي يعمل في مؤسسة مهنية يمارس فيها المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية بجوار المدخل العلاجي والمدخل التنموي.

٥- العلاقة المهنية وهي العلاقة التي تربط العملاء بالمؤسسة وبالأخصائي الاجتماعي بهدف تحقيق المساعدة.

٦- البيئة المحيطة وتمثل جميع ما سبق بالإضافة الي البيئة الطبيعية بكل ما تشمل عليه مجموعة من القيم تؤكد قدرة الانسان علي مواجهة المواقف المختلفة، والقدرة علي اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف التي يسعى اليها وتقيه في الواقع من دائرة الانحراف.

٧- التعرف علي مصادر الضغوط التي يتعرض لها الفرد ثم العمل علي تدعيم قدراته علي مواجهتها وتحقيق الأهداف الإيجابية التي تسعى اليها.

٨- تصميم البرامج والخدمات التي يتضمنها المدخل الوقائي بشكل يزيد من فاعلية الفرد في مواجهة مشكلات متوقعة وتنمية قدراته علي مواجهتها قبل حدوثها.

أهداف الخدمة الاجتماعية الوقائية:

تسعي الخدمة الاجتماعية لتحقيق العديد من الأهداف تتضمن غرس الأهداف الاجتماعية الموجبة لدى الافراد وإقامة برامج الحفاظ علي مناطق مساعدتهم علي تغيير الاتجاهات والعادات الشخصية حتي يصبح مفهوما جزءا أساسيا في حياة كل شخص وكل

جماعة بالإضافة الي تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الموجبة المتعلقة بوقايتهم (عبد المجيد، ٢٠٠٠).

والتعرف علي المناطق المحتملة والمتوقعة لعدم التوازن بين الافراد وبيئتهم لتقديم المساعدة المهنية لم هم في حالة عدم التكيف الاجتماعي السليم ،وتعلم الافراد مهارات جديدة لتحقيق أهدافهم ووقايتهم من المشكلات (Mokoena,2002).

أنواع الوقاية: للوقاية أنواع عديدة منها: (مدحت أبو النصر: ١٩٩٦، ٢٠٠٨)
التصنيف الأول: يقسم الوقاية حسب اهتمامها بكل أو بعض جوانب حياة الانسان الي نوعين هما:

الوقاية الشاملة: وهي موجهة لكل جوانب حياة الانسان أو لجميع مراحل النمو لديه ويقول VERSEELE أنه ينبغي وضع برامج الوقاية الشاملة تتضمن تعديلا وتحسين لكل جوانب حياة الإنسان.

الوقاية الجزئية: وهي موجهة لجانب أو أكثر من جوانب حياة الناس.
التصنيف الثاني: يقسم الوقاية حسب أنها موجهة الي المجتمع ككل أو لفئة معينة الي نوعين هما:

الوقاية العامة: وهي الموجهة للمجتمع ككل ويقول جراما تيكا إن الوقاية عامة ينبغي أن تتضمن تدابير تمس حياة الصحة البدنية والنفسية ،وحماية الطفولة والشباب والأسرة وتتضمن تدابير تؤثر علي التعليم بدرجاته المختلفة وعلي التوجيه والاعداد المهني ،وكذلك علي الظروف العامة للحياة اليومية للناس

الوقاية الخاصة: وهي موجهة الي فئة معينة أو شريحة معينة في المجتمع مثل الأطفال والشباب والافراد والجماعات المعرضين للمخاطر أكثر من غيرهم ،أو موجهة لمنطقة معينة في المجتمع

التصنيف الثالث: يقسم الوقاية حسب الأهداف الرئيسية للبرنامج الي نوعين هما:
الوقاية المتقدمة: وهي المتمثلة في أي برنامج وقائي كل أهدافه وقائية ،وتستخدم الاستراتيجيات الوقائية في تنفيذ هذا البرنامج

الوقاية البسيطة: وهي المتمثلة في أي برنامج له أهداف رئيسية أخرى لها الأولوية علي الأهداف الوقائية وتمثل المرتبة الثالثة (مدحت أبو النصر: ١٩٩٦، ٢٠٠٨).
درجات الوقاية:

أ-الوقاية من الدرجة الاولى: تتمثل في الإجراءات الإلزامية لمنع حدوث المشكلات نهائيا والتقليل من معدلات الوقوع والظهور .

ب- الوقاية من الدرجة الثانية: وهي الوقاية الثانوية وتتمثل في الاكتشاف المبكر للمشكلات والأشخاص والمناطق التي بدأت تظهر بها بؤدار المشكلات، ثم التدخل المبكر والسريع لتقليل معدلات الانتشار للمشكلة.

ج- الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتمثل في وضع الخطط العلاجية لحل هذه المشكلات لاعادتهم مرة أخرى لممارسة حياتهم بشكل طبيعي ولقيامهم بادورهم الاجتماعية المطلوبة فهي تهدف الي تقليل معدلات استمرار المشكلة. وتتضمن الوقاية من الدرجة الثالثة كل من العلاج والتأهيل والرعاية اللاحقة أو التتبعية (مدحت أبو النصر: ٢٠٢٢).

الأسس التي يقوم عليها المدخل الوقائي:

١- الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها الافراد،والاسر،الأصدقاء،المجتمع لذلك يسعى المدخل الوقائي الي التعرف علي مصادر الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها الافراد والعمل علي مواجهتها

٢- طبيعة البرامج والخدمات التي يتضمنها المدخل الوقائي التي تركز علي زيادة القدرة علي مواجهة المشكلة قبل وقوعها.

٣- يعتمد المدخل الوقائي علي التوقيت المناسب في التدخل المبكر الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها.

٤- يستند المدخل الوقائي الي مجموعة من القيم التي تؤكد قدرة الانسان علي المواجهة وقدرته علي المشاركة في اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف (رشاد عبد اللطيف، ١٩٩٩)

الإجراءات الوقائية التي يعتمد عليها المدخل الوقائي:

١- توفير المعلومات حيث تساعد المعلومات علي التخلص من مشاعر القلق والخوف من الوقوع المحتمل في دائرة الخطر،في هذه المرحلة يتم نشر المعلومات حول المشكلة المراد وقاية الافراد منها وذلك بهدف توضيح الصورة وتحقيق الفهم الصحيح لخطورة المشكلة كنقطة بداية لتغيير الاتجاهات الخاصة حول المشكلة والاثار المترتبة عليها ممارسة هذا الفعل وتكون المعلومات موثقة وحديثة وكافية .

٢- جعل المعلومات شخصية ومرتبطة بخبرات يومية ويتم التحدث عن المشكلة كما يفهمونها وكما يرونها ومخاطرها كما يلاحظونها ورايهم الشخصي في ذلك وياخذ

الاشكال الاتية:

أ- إجراءات المناقشة حول المشكلات واضرارها

ب- برامج إعلامية للوقاية من النتائج السلبية

ت- ايقاظ القيم الروحية لمواجهة المشكلة (رشاد عبد اللطيف، ١٩٩٩)

- ٣- إكتساب المهارات الوقائية: يتم إكتساب الافراد مهارات تحويل الاتجاه السلبي الس سلوك واضح ومحدد وتعليمهم مهارة الاتصال اللفظي وغير اللفظي لمساعدتهم علي التعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم وافكارهم بوضوح أي بشكل متبادل مع الاخرين .
- ٤- تقويم النتائج: يتم تقويم النتائج من خلال أدوات مثل (الملاحظة، الاستبيان، المقاييس العلمية) لتحديد الإيجابيات والسلبيات وتدعيم الإيجابيات والقضاء علي السلبيات أو التقليل منها (محمد، ٢٠١٩)

محاور المدخل الوقائي:

- ١- تقليل ضغوط الحياة وتقليل التوتر
- ٢- تلافي القلق الزائد في مواقف الشدة
- ٣- اكتساب مهارات الحياة ومهارات تجنب المشكلات
- ٤- تعليم وتعلم سلوكيات الوقاية مثل تجنب المخاطرة وإدارة الوقت بشكل مناسب
- ٥- تقوية الوازع الديني والأخلاقي
- ٦- شغل أوقات الفراغ ببرامج ثقافية ومفيدة وتحت اشراف مهني (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨)

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة تدريس مادة الخدمة الاجتماعية الوقائية لطلاب الخدمة الاجتماعية سواء علي مستوي مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدكتوراه.
- ٢- ضرورة تقديم بعض البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين عن ممارسة أو تطبيق الخدمة الاجتماعية الوقائية.
- ٣- نظرا لندرة الرسائل العلمية عن المدخل الوقائي فلا بد من تسليط الضوء علي المدخل الوقائي في رسائل الماجستير والدكتوراه .
- ٤- الاهتمام بالمدخل الوقائي بما يتضمنه من أهداف واستراتيجيات وتكنيكات وأدوار في البحوث العلمية في مهنة الخدمة الاجتماعية.
- ٥- استخدام المداخل العلمية الوقائية في الخدمة الاجتماعية من الأساليب التي يمكن أن تسهم في التوعية بخطورة المشكلات الموجودة في المجتمع ويحد من وقوعها من ناحية ومواجهة أثارها مبكرا .
- ٦- استخدام المدخل الوقائي لأكساب الجماعات المعرضة للخطر أكثر من غيرها مثل: الأطفال والمراهقين والشباب ... المهارات الوقائية اللازمة حتي يتم تجنب وقوعهم في كثير من المشكلات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أسماء مصطفى عبد الرازق (٢٠١٨): فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في وقاية المراهقين من مخاطر الانترنت، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة.
- ٢- جمعة فتحي نصر (٢٠١٢): برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لوقاية طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة.
- ٣- حسين وهشام عبد المجيد (٢٠٠٩): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- ٤- رشاد عبد اللطيف: (١٩٩٩): الأساليب الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات ،تقرير المشكلة وسبل العلاج والوقاية ،المكتب الجامعي الحديث .
- ٥- سحر فتحي مبروك: (٢٠٠٨): المدخل الوقائي لتعديل اتجاه المعرضين لخطر تعاطي المخدرات من منظور الممارسة العامة ،بحث منشور المؤتمر العلمي الواحد والعشرون ،جامعة حلوان،كلية الخدمة الاجتماعية .
- ٦- عادل محمود الرفاعي (٢٠١٥): استخدام المدخل الوقائي التاهيلي في الخدمة الاجتماعية للحد من اعتداء الطلاب علي ممتلكات المدارس، مجلة الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، القاهرة.
- ٧- عبد الحكيم أحمد عبد الهادي (٢٠١٣): استخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب من العوامل المؤدية الى تعاطي، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون
- ٨- عبد القادر، زكنية وآخرون (٢٠١٩): مقدمة في الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- ٩- عبد المنصف رشوان (٢٠٠٧): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- ١٠- عبير نيازي وحيد (٢٠١٢): برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال مجهولي النسب من المخاطر الاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية .

- ١١- علا محمد علي (٢٠٢٢): فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بني سويف، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، بني سويف.
- ١٢- محمد سلامة غباري (٢٠٠٢): الأدمان أسبابه ونتائجه وعلاجه، دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- ١٣- محمد سلامة غباري: (٢٠٠٣) أدوار الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
- ١٤- محمد سليم (٢٠٠٦): تقويم دور الاخصائي الاجتماعي مع فريق العمل ووقاية جماعة الشباب من الإدمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
- ١٥- محمد سيد فهمي (٢٠١٣): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مجالات تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
- ١٦- محمود السيد علي (٢٠١٠): ممارسة المدخل الوقائي التأهيلي في التحقيق من مشكلات صعوبة التكيف الاجتماعي للمعاقين ذهنياً، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- ١٧- مدحت محمد أبو النصر (1996): الخدمة الاجتماعية الوقائية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- ١٨- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٨): الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- ١٩- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٨): مشكلة تعاطي وأدمان المخدرات (العوامل والاثار والمواجهة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- ٢٠- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٢٢): مداخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
- ٢١- مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٧): مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة .
- ٢٢- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩): فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣- مسعود علي (٢٠١٩): المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الانضباط المدرسي للطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه غير منشور، القاهرة.

٢٤- نفيسة عبد الرحمن (٢٠١٢): برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الأمهات بالعوامل المؤدية للاعاقة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

٢٥- نيازي عبد المجيد (٢٠٠٠): مصطلحات ومفاهيم في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الكعبيان، الرياض .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Maria O,Nil & MacCameron; the general method of social work practice problem solving approach (Englewood cliffs,N.j,prentice-hall,2008
- 2- Megee zina threes: criminal victimization a monsignor city ph,tulanceuniversity,2004.
- 3- Betty J. Ruth, Esther E. Velásquez, J(2015): Shaping The Future Of Prevention In Social Work, An Analysis Of The Professional Literature From, 2000 Through 2010.
- 4- Jeanett harder: the secondary and tertiary prevention of child abuse and neglect ;An evaluation of the parent Aide program At the child Abuse prevention center in Dallas Texas (PhD. ,USA , University of Texas At Arlington,2004
- 5- Lucia T.mokoena: The social factors in founding Adolescent Drug Abuse ,NA University of Pretoria 2002.
- 6- Thomos S.B Aterman & carl P.zeithoml; management (Boston trwin,2003).